

تحقيق / فيصل علي

سافر ففي الأسفار خمس فوائد
قائل هذا الكلام لم يذكر أهوال السفر
وإنما قصرها على الفوائد فقط ولكن
من يسافر ما بين المدن اليمنية مع انه
سيستمتع بأحلى المناظر إلا انه سيرى
الموت بعينه إذا كان مسافراً على سيارة
بيجو موديل السبعينات والثمانينات
انتهى عمرها الافتراضي منذ زمن وحتى
إذا كانت جديدة فإن كثرة العمل عليها
يجعلها تلحق بسابقاتها بوقت قصير
وعلى ما اعتقد أن السفر بسيارات بهذا
الوضع مخاطرة كبيرة ولكن الله هو
الحافظ للبيجو في الخطوط الطويلة
وللطير في الجو

...

اعداد ركبها يتجاوز الحدود .. والبيجو تغطية تكاليف الرحلة

سيارات الأجرة خارج نطاق الخدمة وتعمل في الخطوط الطويلة

أبو علي أحد المسافرين من صنعاء إلى تعز يروي قصة سفره الكئيب كما يسميه، بدأت مشكلته من الوهلة الأولى حيث ركب في كرسى الوسط وكانوا أربعة اشخاص متلاصقين والكرسي تحتمهم غير مستو ولا يصلح للوقوف عليه ناهيك عن الجلوس لمسافة طويلة يقول: في الطريق لفنا الظلام وبدات السماء تسقط علينا المطر: وفي جبل سُمارة حيث نزلت السحب وحجبت الرؤية بدأ فيلم مخاطرة هندي وبالمنااسبة كان بجواري مسافر هندي يعمل مهندساً في شركة محلية، وفجأة انطفأت الأضواء الامامية للسيارة والسائق يخرج رأسه من النافذة وينظر الى الطريق ويقول لنا السائق لا تخافوا امس وقعت لي صدمة صغيرة افقدت الأضواء توازنها وستعمل الآن وبالفعل عادت الكشافات للعمل وبعد قليل انطفأت فذكرتني ببرنامج (طفي لصي) ومع ذلك نزلنا من النقل أسرع ما يكون وكل ذلك ورفيقي الهندي لا ينبس ببنت شفة لهول مارأه حتى انه علق ساخرًا: سائق هذه التجربة لأفلام الخيال الهندية .

ضوابط ولكن..

يقول عبده مثني الغرياني (رئيس نقابة النقل والمواصلات بأمانة العاصمة):

- لدينا شروط معينة للسائق مع سيارته منها أن يحمل رخصة وأن تكون سيارته صالحة للعمل في أحد الخطوط ولكل خط سيارات معينة من ناحية المسافات ونحن منظمة جماهيرية نخدم الشريحة التي تنتسب إليها ونحن حريصون على توفير الرعاية والسلامة للمسافرين وكثير من السيارات القديمة تعمل لدينا لجان تنظم كل سنتين لفحص السيارات العاملة بالخطوط الطويلة وباستمارة فحص خاصة.. توقع هذه الاستمارة من قبل أعضاء اللجنة بصلاحيته أو عدم صلاحية هذه السيارات والذي في سيارته عطل توجهه اللجنة بإصلاح سيارته ويوقف من العمل حتى تفحصها اللجنة ثانية وتؤكد من سلامتها ولكننا لا نستطيع وضع ضوابط لجميع السائقين وخاصة إن إدارة المرور هي التي يتم الفحص عندها أثناء تجديد الكروت سنويًا.

المتهور

توفيق هو أيضا سافر على صنعاء-تعز وكانت مشكلته مع السائق المتهور الذي يريد أن يصل قبل الجميع لأن معه عمل ضروري يقول توفيق: كادت روحي تطير بسبب السائق الذي يقود بسرعة جنونية مع كثرة السيارات في الطريق الضيق ذي الاتجاهين المتعاكسين، وزاد الأمر تعقيدا عندما علمنا أن الفرامل لاتعمل قلنا رحنا فيها صحنا فوق السائق قال الذي

رئيس نقابة النقل:

لا نستطيع وضع ضوابط للسائقين..

وفحص السيارات من اختصاص إدارة المرور

عدد الركاب
هذه السيارات إذا نظرت إليها وتفحصتها بنظراتك فإنها مخصصة لراكب واحد في الكرسى الأمامي وثلاثة في الوسط واثنين في الخلف فهي هكذا صنعت لسته ركاب ولكنها عندما تحمل تسعة من غير أغراض المسافرين وطرود يحملها السائق معه من محافظة إلى أخرى .

أحد السائقين سألنا: لماذا تترك أربعة وسط والمقرر ثلاثة؟ قال: حتى نغطي تكاليف الرحلة ، نظرننا إلى سيارته يرى لها كراسي مقطعة والسائق مظهره غير لائق ويقول وهذه هي حرفتنا وتحدث أيضا عن قطع الغيار حيث وصفها بأنها مغشوشة لأنها أتت عن طريق التهريب على حد قوله وقال نشترتها وسرعان ما تخرب علينا وكل يوم ونحن في إصلاحات ويقول عبده الغرياني عن ذلك: يواجه السائقين مشاكل عدة أهمها مشكلة قطع الغيار، وهي متنوعة تجد القطعة بأسعار متعددة وهي نفس القطعة.

معهد ثقافي

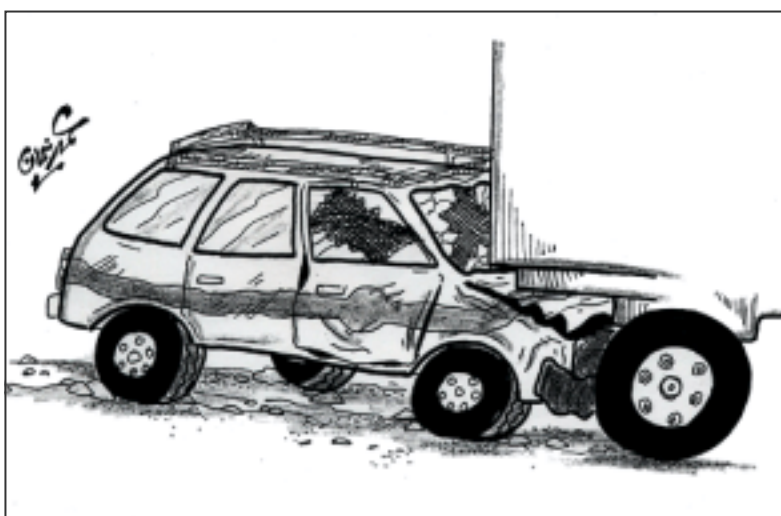
كثير من السائقين بحاجة إلى التوعية المرورية والتثقيف بحيث يستطيعون مواكبة المتغيرات حتى المحيطة بهم ولكي يتعلمونا كيفية التعامل مع مجمل القضايا المتعلقة بهم، وعن ذلك أشار الغرياني إلى أن لديهم معهداً ثقافياً لعمل دورات تثقيفية في مجال التوعية المرورية والبيئية والصحية للسائقين حتى يكون هناك وعي بهذا القضايا وقال: نحن في الدورات نخصص محاضرات للتوعية المرورية ومحاضرات في السلوك العام ومظهر السائق والامتناع عن التدخين ومضغ القات والمحافظة على ممتلكات الركاب وأغراضهم ولكن لا يوجد لدينا دعم من الجهات المختصة مثل الكتيبات والنشرات والملصقات والتي تساعدنا في أعمالنا .

استبدال..

يمكن الحل في استبدال تلك السيارات القديمة بأخرى جديدة والشركات كثيرة سنتنافس على ذلك ويؤكد الأخ الغرياني على مطالبته بأن تستبدل السيارات القديمة بسيارات جديدة عبر شركات كما حصل في

الأردن ومصر وغيرها من الدول ويقسطن الفارق على السائق ولكن يقول (هناك من لا يريد ذلك وللأسف لم نجد من يستجيب لنا) الأمر الآخر أن الخطوط الطويلة بحاجة الى مراقبة مستمرة و الوضع الآن اختلف تماما وفي دول مجاورة وفي كل أنحاء العالم الناس قد انتهوا من الخطوط السريعة والمريحة إلا أننا مازلنا نعاني من ضيق الخطوط

تصوير ناجي السماوي



يقول: والجالسون بجواري مخزنون وبدأوا يشعلون السجائر الدوار لغني طلبت منهم أن يكفوا عن التدخين ثم أخرجت ما بداخلي تافقوا مني وهم السبب في ذلك كلمت السائق فلم يفعل شيئا، قلت نزلوا الزجاج في الوسط نزل الزجاج وإذا بالريح تضرب وجوهنا في الخلف الموالعة صاحوا خربت التخزينه يا عزى يقول حميد نزلت من السيارة مبتل الثياب وخاصة أن جاري كان يتصبب عرقا وبغزارة .

ويقول رئيس النقابة لدينا صندوق لشكاوى المواطنين موجود في الفرزة ولكن للأسف لا احد يضع شكاوى ونحن محدودون عدد الركاب للخطوط الطويلة بثمانية ركاب اثنين قدام وثلاثة وسط ثلاثة في الخلف وتريد من المواطنين التعاون معنا في هذه المسألة ورفع شكاوى بالمخالفين.

ويؤكد الغرياني على مسألة المنافسة بقوله: نحن مضطرون أن ننافس في السوق لوجود التخصصية والعولة ولكي يحافظ السائقون على أرزاقهم أمام الشركات ووسائل النقل الأخرى ونحن لسنا مع تعدد شركات النقل لأن بلادنا فيها وسائل نقل كثيرة لنقل البضائع والركاب ما يكفي لدولتين ولكن المسألة تحتاج إلى تنظيم.

شكاوى

حميد سافر من الحديدة إلى تعز على المقعد الخلفي وانطلقت الرحلة وكان المقعد ضيقاً

